



الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد..

كنا المرة الماضية اتكلمنا عن الداعية المحترف وذكرنا في المرة الماضية قدوات في سماء الدعوة أنجح الدعاة على الإطلاق سواء في العهد الأول أو في العهد الحديث تكلمنا عن مؤمن آل ياسين ويوسف عليه السلام وتكلمنا عن عبدالرحمن السميطة أفضل داعية في العصر

الحديث الذي لا يُدانيه أحد ولا يُماثله ولا يُقاربه. لكنني أزعّم أن القرآن بالفعل منهج حياة وأن الذي يعيش مع القرآن ويفهم القرآن ويتدبر القرآن سيخرج بكل شيء لا داعي أن تنتقل إلى غير القرآن قبل أن تنتهي من القرآن فإن القرآن سيغنينا عن الكثير والكثير بروعة البيان وسحر التأثير و سلطان العظمة الذي في هذا القرآن وهذا الكلام ستجد فيه كل الإجابات على كل الأسئلة لكن ركز مع القرآن. إحنا كثير يا إخوانا بنطلع بره وندور بره ونقرأ كتب ونعمل. القرآن فيه كل حاجة لكننا نغفل عن إحنا نفهم القرآن. أنا أزعّم أن القرآن فيه منهج كامل للدعوة إلى الله ﷻ لكن يحتاج الإنسان إن هو يقتفي كل المواقف التي تكلمت عن الدعوة وده باب بحث كبير يعني باب بحث أنا اتركه لكم لعل واحد يأخذ هذه الكلمة مني فيبحث فيها هو إستخراج منهج الدعوة من القرآن من خلال الآيات التي تكلمت عن الدعوة أو المواقف الدعوية الي القرآن ذكرها تحليل كل موقف بالكلام بالألفاظ بالمشاعر والأحاسيس ده يدريك في النهاية صورة متكاملة عن منهج الدعوة إلى الله ﷻ لذلك اليوم هيبقى بين أيدينا يعني نموذج من كيف القرآن يستطيع إن هو يقدم لك منهج دعوي واضح متكامل كلمات بسيطة بحروف قليلة لكن لها أثر كبير جداً على النفس

النهاردة بإذن الله تعالى سنتناول منهج دعوي متكامل في خواتيم سورة الشعراء. خواتيم سورة الشعراء هي منهج دعوي كامل رائع في إجابات على عامة الاسئلة التي يسألها الناس عن الدعوة والأولويات وكيف نبدأ مع الناس كيف فقه التغيير وغير ذلك لذلك هيبكون كلامنا النهاردة عن المنهج الدعوي في خواتيم سورة الشعراء في آيات أخرى كثيرة بتتكلم عن الدعوة لكن الوقت لايسع لكل ذلك. أنا لما وقفت مع فقط خواتيم سورة الشعراء وجدت الأمر طال مني جداً طال مني فاقتصر على ذلك رغم إن أنا كنت ناوي أتكلم في كذا موطن القرآن تكلم فيه عن الدعوة لكن نكتفي بما ورد في سورة الشعراء



فياريت الي حافظها هيتابع معايا بسهولة . الي مش حافظها ممكن يطلع موبايله أو لو معاه مصحف ويفتح آخر صفحة في سورة الشعراء نقرأ الآيات أولاً بقلب ونسمعها بقلوبنا ثم ننتقل إلى فهم ما حوت هذه الآيات من المعاني العظيمة ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ هَلْ أُنبِئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزَلُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَأَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ . هذه الآيات الرائعة من سورة الشعراء تجد فيها فوائد عظيمة جداً ومنهج واضح راسخ في الدعوة إلى الله ﷻ تبدأ بك الآيات بقول الله تعالى، خذ بالك

سورة الشعراء كان عامة الكلام فيها على قصص الأنبياء. فقص قصة موسى وقصة نوح ثم صالح ولوط وغير ذلك من القصص. وربنا يتكلم عن ماذا فعل الدعاة؟ وماذا كانت الإجابة؟ وماذا كانت العاقبة؟

وفي كل مرة تختتم بهذه الخاتمة ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ . في كل مرة ﴿ كَذَّبَتْ ثُمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ . ﴿ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ . ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ . ويكون النهاية ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ . يذكر هلاكهم كيف تم؟ ثم تختتم بقوله ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ . ثم تنتهي السورة بمنهج دعوة متكامل قال تعالى أولاً ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴾ . هذه الآية فيها عدة ملامح .

(١) الملمح الأول هي أن أهم شيء عند الداعية نفسه أن ينصلح عنده التوحيد وأن يهتم جداً بإصلاح التوحيد في قلبه وفي تعامله مع الله فإن كل عمل الداعية يبطل إذا وقع في الشرك وهذا الكلام يُقال للنبي ﷺ ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ . يُقال له فتكون من المعذبين رغم أنه ﷺ عصم من ذلك



لكن لما يكون الخطاب للنبي ﷺ في أمر هو منه معصوم بيبقى المقصود به من دونه ﷺ لكن بتتقاله من باب التخويف لمن دونه وإذا كان ده اتقال للنبي ﷺ يبقا الي تحته يتقاله إيه لذلك كان أعظم ذنب عنده ﷺ هو الشرك. فالله تعالى لا يغفر أن يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. جاء رجل إلى النبي ﷺ وقال يا رسول الله أي ذنب أعظم؟ " قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك ". من الخلل الكبير أن يهتم الإنسان بالدعوة إلى الله. ثم لا يهتم هو نفسه بإصلاح العقيدة عنده. ولا يدرس توحيد ولا يعرف الشرك ولا يعرف البدع ولا يعرف الفرق ولا يعرف منهج أهل السنة والجماعة. إلى أي شيء تدعو؟ ما ينبغي أن تكون دعوتنا إيه مجرد أن تكلم الناس في رقائق وأخلاق جميل. لكن العقيدة لن ينفعك أخلاق ولن تنفعك معاملة ولن تنفعك يعني رقائق ما لم تصح إيه؟ . العقيدة . لأن ديه المدخل الي بيتبنى عليه كل شيء ده الأساس الي بيتبنى عليه البيت فإذا فسد الأساس خلاص فسد الإيه؟ البيت . مش هينفعك بعد كده تبني عمارة جميلة على الهوى على السحاب فإصلاح العقيدة هو منطلق الإيه؟ منطلق الداعية

(٢) الآية دي بتديلك ملمح ثاني وهو أنا بقى نفسي لما أدعو الناس مفترض يكون أول شيء أهتم به إيه؟ أنا نفسي لما أدعو الناس أهتم ابتداءً بإصلاح العقائد تقولي عقائد إيه؟ الناس موحدين إحنا بنكلم مسلمين أولاً ده فيه فهم خاطئ كونك بتقولي إحنا بنكلم مسلمين يبقى أنت عندك فهم ضيق جداً للدعوة. تعتقد الدعوة دي دعوة في مسجدك مثلاً أو في المنطقة بتاعتك أو الناس الي بيتابعوك على النت أصحابك وحبابيك. لأ هو أنت ليه أصلاً لما بتكلم في كلمة دعوة جه في بالك المسلمين. يعني أنت ليه معتقد أن الكفار دول مش محل دعوة. أو إنك أنت معندكش همة إنك أنت تدعو الكافرين إلى الإسلام سواء في مصر أو خارج مصر يكون عندك خطة. إزاي أنا اتحرك في إنقاذ الناس من النار؟ النبي ﷺ يا إخوانا ما كان أول كلمة قالها؟ ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾. وكذلك كان الأنبياء من قبله ﷺ. إحنا دعوتنا يا إخوانا مش محلية قال تعالى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾. أنت دعوتك عالمية لا تجعل فهمك ضيق إنك دعوة يعني مسجدي يعني الدار الي بحفظ فيها يعني الأشبال الي أنا قاعد معاهم. آه أنا بقول في الأداء نفس هتعمل الي تقدر عليه يعني "لأ أنا لو مبقتش عالمي مش هدعوا" لأ. أنا بقول لما تيجي تنفذ هتعمل الي تحت إيدك . لكن أنت همتك



تصورك رؤيتك أكبر بكثير من الي أنت بتعمله. أنت مش محصور في الدائرة دي. أنت محصور فيها مضطر لإن ده المتاح لكن أنت كهمة كرجبة كروية كهدف الموضوع أكبر من كده بكثير. أنت تتمنى أن تنقذ العالم كله من الشرك وتدخل العالم كله في الإسلام الصحيح. ودي كانت همة النبي ﷺ ما كان يهدأ ﷺ حتى يعني ملأ الأرض نوراً ﷺ قبل أن يموت. واضح؟ فبالتالي يكون أهم شيء تنشغل به أنك تصحح عقائد الناس هتقولي طب والمسلمين؟ هو مين قالك إن المسلمين أصلاً عقائدهم سليمة مش النبي ﷺ يا إخوانا قالنا ستفترق أمتي على كام؟ (ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) هو الفروقات الي بين الفرق دي في إيه في الفقه؟ لأ مش في الفقه وإلا فطول عمر الأمة مختلفة في الفقه مفيش مشاكل إنها فروقاتهم في إيه؟ في العقيدة (الشيعية الصوفية المعتزلة، الجهمية، الدرور) حاجات بقي إيه تجد كل الفروقات. إنها هي فقط في العقيدة يبقى أنا لما بتكلم عن المسلمين. لأ ده المسلمين عقيدتهم مش صحيحة كلهم. إنها فقط هناك فرقة واحدة عقيدتهم سليمة. وأما الباقي فعقيدتهم فيها خلل يتفاوت الخلل هم درجات في الخلل لكن عقائدهم فيها خلل وهم في خطر كبير لأن النبي ﷺ قال كل في النار كل في النار.

آه هم ماتوا على الإسلام ممكن ماتوا على الإسلام. هيخرجوا من النار يوم من الأيام لكن هذا خطر كبير هناك جمهرة من المسلمين في خطر ضخم. أنهم سيدخلون النار بسبب فساد العقائد. أول ما أرسل النبي ﷺ معاذ إلي اليمن قال " فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة " إنما إيه فائدة إن أنا ادعوا الناس إلي الأخلاق والرقائق والكلام الجميل ده؟ وهما أصلاً عقيدتهم فاسدة. العقيدة فاسدة ممكن نشغل بالتوازي اشتغل ده وده مع بعض لكن أهمل تعليم الناس العقيدة أهمل دعوة الناس إلى التوحيد الصحيح. أهمل بيان الشراكيات للناس علشان ما ازعلش حد. علشان الناس الموضوع ده بيعمل مشكلة؟ لأ خرينا متكلمش في القضايا بتاعة التوحيد علشان منفرقش الناس. إحنا مش بنفرقهم إحنا بنجمعهم إحنا بننقذهم. كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة فبالتالي ينبغي للدعاية ألا يهمل ذلك ودي آفة للأسف موجودة في كثير من الدعاة يهملون جداً قضايا التوحيد. لا يبالون بها ولا يهتمون بها ولا يتكلمون مع الناس فيها. يخاف الناس تزعل يخاف الناس ميعجبهاش الكلام. ما هو أنت أول ما تتكلم في التوحيد هتصطدم على طول إن الي بيسمعوك زي ما قلنا في فرق صح. لكن الكلام الي بيريح الناس كلها إيه؟ نتكلم في الأخلاق. في حياتك الجميلة. الي هي محدش بيختلف عليها. السيرة بتاع ماشي. أنا بتكلم بقول منهج. ده منهج. لازم تستمر في الباب ده. لكن إهمال



العقيدة علشان الناس متزعلش. طب يوم القيامة لما يمسكوا في رقبتك يقولك أنت ما قُلتناش
ليه على الموضوع ده أنه شرك. ما علمتناش ليه التوحيد الصحيح. كنت بتدعونا إلى الله سنين
مفهمتناش ليه الموضوع ده؟

هتقولهم مش عايزكم تزعلوا؟ مش عايز أفرقكم مش عايزكم تسيبوني وتمشوا؟ طب ما
إحنا في النار دلوقتي استفدنا منك إيه؟ يبقى إهتمام الداعية بالعقيدة أمر هام جداً. النبي ﷺ دخل
على اليهودي - يعني اليهود يا إخوان - فقال أسلم قال أبوه أطع أبا القاسم فاسلم

الغلام فمات قال النبي ﷺ الحمد لله الذي إيه؟ أنقذه بي من النار. هي دي نيتك. أن تنقذ الناس من
النار. إذا لم يمت الناس على عقيدة صحيحة. أما الكافر فهو في النار لا شك. وأما المسلم فيعني هو يستحق
النار. قد يُغفر له ولكن هو في خطر كبير جداً أنت يا إخواني حين تصحح العقيدة. أنت تقدم لهم أعظم
خدمة في حياتهم كلها. مش هيعرفوا قيمة الخدمة اللي عملتها لهم دي إلا يوم القيامة. يوم القيامة هيعرفوا قيمة
الخدمة اللي عملتها.

لما أنا بكلم الناس في المساجد وكده والناس تفهم مني حته في العقيدة كويسة. في القدر. فهم حاجة
في الأسماء والصفات. هو مش عارف أنا أنقذته من إيه؟ هو ميعرفش الضلال بلغ أد إيه في الباب ده؟ بس هو
بيحبني ويسمع كلامي فاعتقد اللي أنا قُلته له. مش هيعرف قيمة الكلام ده إلا لما يشوف يوم القيامة أصحاب
العقائد الفاسدة ما الذي فعل بهم؟ هيعرف قيمة الكلمة اللي اتقالت له ديه وهيبقى هيشكرها جداً لك لما
يعرف قيمة إنقاذه من النار. فنسأل الله أن يعيننا على ذلك النبي ﷺ حريص جداً على دعوة الناس. يقول
(مثلي ومثلكم كمثلي رجل أوقد ناراً. فجعل الذباب يقعن فيه وهو يذهب عنها). قعد
يهش الدبان علشان ما يخشش في النار. فالذباب لا يميز بين النور والنار. فيبخش فاكر ده نور فيبخش يحترق.
قال (إني آخذ بحُجْزكم من النار) الحُجْز دي اللي هو منطقة الوسط. تحب تمسك واحد كده جامد
في خناقة بتعمل إيه؟ تمسكه مين؟ من الحزام. حلوة الحته بتاع الحزام دي. اديك استفدت مني إيه؟
فايدة جديدة برضو. عايز تمسك كمان ميعرفش يفلت منك، امسكه من الحزام. آه ماهو أنا اتعلمت كده
العيال في الشارع بيعلموا حاجات كويسة. فالمهم إيه. يعني إني آخذ بحُجْزكم يعني إن ده المكان اللي لو
قبضت على واحد منه ميفلتش منك أبداً. شوف النبي بيبين إنه حريص إن أنت متفلتش مني. أمسكك مين؟
المنطقة اللي مش ممكن تفلت مني فيها زي اللي هي منطقة الحزام ديه. قال (وأنتم تتفلتون مني). رغم إن



أنا بذلت مجهود ضخم جداً. حرص الداعية. قال ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾. يبقى دي بتديلك منهجية. إحنا بندعوا الناس لإيه؟ إلى ما ندعوا الناس؟ آدي أول حاجة المنهج. أول حاجة التوحيد. بعد كده لوازم التوحيد. هتقولي توحيد بس؟ لأ ما هو التوحيد لو بدأ ليه لوازم. ما هو أنت هتتعلم في التوحيد الإتياع. وضرورة متابعة النبي ﷺ ولا يصح إسلام أحد حتى يحكم بما أنزل الله ولا يصح إسلام أحد حتى يقبل كل ما جاء به النبي ﷺ وحتى يعتقد وجوب إتياع سنة النبي ﷺ. وحتى يعتقد لزوم الإيمان ببعثة النبي ﷺ و كل حاجة هتيجي فرع عن الإيه؟ فرع عن قضية التوحيد. يبقى ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾. هذه الإجابة على السؤال كيف ندعوا الناس؟

ما هي ترتيب الأولويات في دعوة الناس إلى الله؟ أهمية العقيدة في الدعوة إلى الله ﷻ. قال جل في علاه ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. ده بيحارب على السؤال الثاني بمن أبدأ؟. أنا دلوقتي عندي وقت عندي طاقة طاقة محدودة بوقت محدود. عندي مجموعة من المدعويين حولي في الشغل و في البيت في العمل في الشارع في الخارج في القارات الثانية. أبدأ بمين أعمل إيه اتحرك فين؟ قال تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. قال كأن المعنى هنا الإنطلاقة الحقيقية تكون من الداخل إلى الخارج. وليست من الخارج إلى الداخل. الجبهة الداخلية للداعية لابد أن تكون سليمة صحيحة لكي يصح إنطلاقه طبعاً يا إخوانا لما اتكلم بقول كلمة داعية دي متبقاش برضو فهمك ضيق. الداعية ده مش شخص معين الداعية ده مش ماسك ميكروفون. الداعية ده مش وظيفة. أنا بقول كلمة داعية شيلها و حط مكانها مسلم بس مش بكلم ناس معينة. أنا بكلمك أنت. بقول كلمة داعية أنت. إن فيه تصور محدد لكلمة داعية دي عند الناس. بيقدم برنامج مثلاً ليه شرايط. لأ الكلام ده كلام مش صح. لو أنت فاهم كده فيه حاجة غلط. أنت داعية أنا داعية كلنا دُعاة إلى الله ﷻ. فأنا بتديلك منهج. أنت دلوقتي لما بتكلم أخوك أنت داعية. وبتكلم مراتك أنت داعية. لما بتكلم صاحبك في الكلية أنت داعية. أنت داعية في أي مكان في أي زمان في أي وضع في أي وظيفة. واضح؟ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. بدأ بأهلك قال النبي ﷺ: (ابدأ بنفسك وبمن تعول)



فإنطلاقة الداعية الحقيقية تكون من الداخل. النبي ﷺ لما نزلت عليه هذه الآيات استجاب فوراً. طلع على جبل الصفا. وبدأ يدعو أقرب الناس إليه. (يا بني فلان يا بني فلان) يسمي بطون قريش بأسمائها حتى وصل إلى أقرب الناس إليه. يقول (يا صفية عمة النبي ﷺ يا فاطمة بنت محمد ﷺ) بتلاحظ إنطلاقة النبي حتى في دعوته بدأت من الداخل. مين أول حد أسلم بالنبي ﷺ؟ خديجة هي أول مسلم في التاريخ. خديجة رضي الله عنها ثم تجد زيد مولى ﷺ زيد بن حارثة. ثم تجد بنات النبي ﷺ تجد أقرب الناس له ابو بكر الصديق يؤمن. علي بن ابي طالب الي النبي ﷺ يريه واضح إن هو يطبق تطبيق حذافيرى أنا دلوقتي الداعية لما بيدأ بنبدأ بإيه؟ إحنا بنبدأ بالأشبال. نبدأ بالناس الي في المسجد. ماشي كويس بيتك أخباره إيه؟ أخواتك الوالدة الوالد ابنك؟ في ناس مش في الجو ده هو عنده العمل الدعوي في المسجد. والبيت بقى إيه آخر حاجة.

فالنبي ﷺ بدأ فعلاً بالأولويات زي ما ربنا قاله بالظبط فبدأ يسمي بأسماء الناس صفية فاطمة وبالفعل كان دي إنطلاقته. وأول ناس آمنوا به هما أقرب الناس إليه ﷺ أولويات الدعوة إلى الله أن تبدأ بأهلك بأهل بيتك. أهلك دائماً أولى بكل خير. يعني لو أنت عندك خير وعندك اختيارات تديه لأهلك ولا لغيرهم؟ هما دائماً أولى بكل خير أولى بوقتك أولى بإهتمامك يعني أولى بدعوتك إلى الله ﷺ. أولى بأسلوبك الجميل متبقاش مع الناس كلهم بتضحك وجميل وتختار ألفاظك وبعد كده تيجي مع ابنك أو زوجتك أو أمك تبقى بتكلم معاهم عادي كده مفيش مراعاة مفيش الأدبيات الي أنت راعتها في الدعوة خارج البيت مش بتراعيها جوا البيت. لذلك محدش بيستجيبلك محدش بيسمعلك. لأنك أنت مش بتستعمل معاهم نفس الفن الي بتستعملو خارج المنزل في الدعوة إلى الله ﷺ.

لا تهتم بدعوة الناس وتهمل دعوة البيت ثم تشتكي لا تكن داعية في كل مكان وتكون سلبياً داخل البيت.

تري المنكر ولا تغيره وتري أن أهلك إيمانهم ضعيف وهما في خطر. وأبنائك يعني في إشكال. أنت لا تبالي بهم. المهم عندك الي إيه؟ المسجد. تمام. أول واحد هينضر أنت. إن الضربة لو جتلك من الداخل هتخطمك بالكامل لو خرجلك ولد فاسد أو زوجة فاسدة أو أو. هتلف دماغك دي مش هتعرف تشتغل أبداً وهتكون أكبر طعنة فيك لأن الناس بتقولك بص إذا كان هو بيته عامل كده هتصدق إزاي هتستجيبه إزاي؟ يبقى



الجهة الداخلية ضربتلك إليه؟ ضربتلك الجهة الخارجية. لكن اعكس تخيل الداعية بيته قدوة كل بيته قدوة مراته قدوة. أولاده قدوة. الناس تقول إليه؟ تقول الراحل ده راجل صادق هي ممكن يعني ممكن دي حاجة خارجة عن إرادتك ممكن أنت دعيتهم مستجابوش. بس أنا بفترض المثالية أو الطبيعي إن أنا لما أبذل مجهود في دعوتهم هيستجيبوا تمام. لكن أنا لو أنا المقصر؟ يبقى اللوم علي. ما هو نوح دعا ابنه ما استجبش دعا مراته ما استجابتش. أنا مش في ايدي إستجابة الناس لكن في العادة في العادة إن دي حالات إستثنائية. في العادة اللي ببذل مجهود مع الأهل والأقارب خاصة لو هما بيحبوك أو بيحترموك أو أنت قدوة في البيت.

خد بالك أحياناً الداعية بيبقى كذاب منظر بس. بمعنى إن البيت عارف إن هو مش كويس. هو قدام الناس كلامه معسول يقول كلام كويس بيلتزم بالسنة اسمه الشيخ اسمه الداعية. لكن في البيت هما عارفين الحقيقة. لا قيام ليل ولا صدقة ولا كلام طيب ولا أخلاق. بيتفرج على التلفزيون و أفلام ومسلسلات وفي التلفزيون في البيت يقول اللي بيقوله. هيدعوهم ازاي إذا كان هو أصلاً ساقط في عيونهم. أخطر شيء إنك أنت تكون كذاب. دي في مستويين في داعية كذاب. أهله كلهم عارفين إن هو مش كويس كل الناس عارفة عنه كويس ما عدا أهله. وبالتالي هو أصلاً ما يفكرش يدعوهم. لأن هو عارف إن هما أصلاً مش بيحترموه. دي كارثة

فيه المستوى الثاني هو داعية كويس فعلاً. راجل محترم وتقي بيلتزم بما يقول. لكن مهمل بيته منشغل بالناس ومهمل الجهة الداخلية ديه. هنقوله أنت على خطر كبير أنت على خطر كبير الجهة الداخلية لو اتضربت منك هتؤذيك جامد جداً فبالتيالي ينبغي إنك أنت تنشغل بإيه؟ بإصلاح الجهة الداخلية. فإنه يا إخواني لا يوجد للمسلم عموماً زي ما قلت لكم داعية عندي يساوي إيه؟ مسلم لا يوجد أجمل ولا أسعد لك أن ترى الصلاح في زوجتك وفي أبنائك. والله العظيم لو كل الناس استجابولك كل الناس كل العالم استجابالك وصدك ابنك يعني تفقد كل شيء تشعر إنك معملتش أي حاجة في حياتك لو كل الناس صدوك وانصلح بيتك هتبقى مبسوط جداً. لذلك ربنا فرق بين الاثنين قال إيه ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾. وبعد كده انتقل للدنيا كلها ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾. حظ دول لو حدهم وسماهم إيه؟ قرّة أعين أهم حاجة دول.



وبعد كده بقى يارب إن شاء الله الناس كلهم يستجيبوا لي بعد كده المهم دول إيه؟ أنا أمنت دول. وقرة عيني بابني وبنتي وزوجتي أنا كده ناجح أعظم سعادة إنك أنت تجد بيتك في صلاح قرة عين. لذلك قال الحسن في هذه الآية قال (قرة العين أن يرى الرجل من أهل بيته **الصلاح**) حاجة جميلة جداً. وبعد كده يكون التوفيق بعد كده بقى ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾. الآية دي تقول لك لو أن كل واحد انطلق هذه الإنطلاقة انصلح العالم كله. **مش كده؟** هو ربنا قال ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ليه؟ تقولي فين الأبعدين؟

صح؟ هو معنى الكلام ممكن يفهم منه هو طبعاً مفيش تعارض لأنه فيه آيات تانية بتقول قال ﴿لَأَنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾. يبقى كده مفيش تعارض مش القصد متدعوش حد في الخارج بس ربنا بيقول يعني ركز مع الأقربين.

لأ ده أنت ممكن تفهمها معنى تاني لو كل واحد فينا التزم بالآية دي أنا هحتاج ادعو أهل بيتك. مش هحتاج أروح للبعد لأن كل واحد فينا عمل إيه؟ انشغل بالأقربين فأنا إيه اللي هيخليني أوصل للأبعد إلا لتقصير من الأقرب. فهمت حاجة؟ صلي على النبي ﷺ. **تقصير الأقرب هو اللي يخلي أنك تحتاج للإيه؟ للأبعد.** أنا إيه اللي يخليني دلوقتي بسمع زوجة فلان وبسمع ابن فلان أو أو؟ هو مقصر معاهم. لو كان هو شال المهم ده كان زماني أنا محدش بيحضرلي غير بناتي وإيه ومراتي بس. ما خلاص كل الناس ما شاء الله تمام عاملين شغل كويس مهتدين فمش محتاجين حد لو كل واحد انشغل بالدائرة الصغيرة بتاعته دي العالم كله إيه؟ العالم كله يتصلح. صح كده كل واحد فينا بيدور برة وسايب جوة طب جوة؟ ليه يعني؟ أنا اقصد إيه؟ بره أنت بتخدمه و غيرك بيخدمهم. لكن جوة ملهمش غيرك. ملهمش غيرك. فلو جوة أنت مش موجود جوة ملهمش حد تاني انتبه. تمام؟

الآية دي كأن لها معنى برضو تاني أنا مش بفسر يعني أنا بقول ملامح كده. يعني إن دايماً أهتم بالأقربين هي الأقربين طبعاً في الآية مقصود بيها الأقربين في القرابة. لكن ممكن تفهم معنى تاني دائماً ركز على اللي قرب. ما أنت لما بتدعي للناس يا إخوانا في واحد بتلاقيه عنده قبول. وفيه واحد بيصد أنا معنديش وقت معنديش طاقة. أنا حياتي محددة بوقت أركز على مين على اللي قرب نديك منهج أنت بتدعو الناس يقولك أركز مع مين. ركز على اللي حسيت إن هو بدأ إيه؟ بدأ يستجيب. بدأ يميل. يعني أدي وقتك أكثر له و أدي الوقت الأقل للي حاسس إن هو بعيد شوية مش بيستجيب معاند. هو ربنا قال كده وعاتب



النبي ﷺ على كده مش قال ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي أَوْ يَذْكُرُ فَتَنَّفَعَهُ الذِّكْرَى أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى فَأَنَّ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنَّ عَنْهُ تَلَهَّى﴾. يبقى المعنى إيه؟ اللي بيهتم اللي بيقرّب منك هو ده اللي تركّز معاه فأنت بتكلم الناس كلها لاقيت فيه واحد بيسألك واحد مهتم واحد انكسر كده لما كلمته. ركز معاه أوي واحد أعرض وبعد عنك كده وسخر منك مش هتسيبه برضوا. بس هتبتدي اهتماماتك هتختلف ما بين ده وده علشان تنجز وإن الوقت إيه؟ الوقت ضيق.

الآية ديه إحنا لسه في الآية الثانية بتقولك إذا لا بد من التوازي بين تكميل نفسك وتكميل غيرك. فكل واحد فينا كمل نفسه ثم سعى في تكميل أقرب الناس إليه ينصلح الحال. الآية ديه بتقولك إنك أنت لا يلزم أن تكون كاملاً حتى تبدأ في الدعوة. ربنا قاله ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. لم يعلق ذلك على كمال نفسه مش كده؟ بعض الناس يقولك لأنا لا أدعوا إلى الله ليه؟ أصل أنا عندي أخطاء. طيب لو إحنا قلنا كل يا إخوانا اللي عنده خطأ لا يدعو إلى الله. من سيدعو؟ لا أحد كل بني آدم خطاء مش كده؟ ما أنا عندي خطأ. هو أنت فاكرني إن أنا معنديش. أنا عندي بس ربنا سترني عنك. وفي ناس عارفة اللي عندي في ناس تعرف وناس متعرفش وفي حاجات بيني وبين ربنا بس لو أنا قررت إن كل ما أغلط أنا غلطة ما ادعوش للناس. مين هيتكلم؟ هتقولي أصل أنا مقصر. طب ما معلى ملهاش علاقة. أنت مقصر دي مشكلتك الشخصية لكن ميمنعش إنك أنت تكلم الناس تدعوهم إلى الله ﷻ.

الآية دي بتحتلنا منهج الإصلاح. منهج بقى إصلاح عام بقى كبير. بمعنى إن أنا لما احب يا إخوانا أصلح الدنيا دي أصلح الدنيا. ابدأ إزاي؟ ابدأ بالقمة ولا بالقاع الأول؟ ابدأ بالقاع الأول. ما هو ديه منهج مش كده؟ في واحد يقولك الإصلاح يبدأ من القمة. إن إحنا لازم نغير الإيه؟ نغير البلد بالناس إلى ماسكينها وبتاع بأي شيء بقى وفي منهج بيقولك الصدام المسلح. نحن لازم نخش بقى بالسلاح ونمسك وبتاع ونهاجم الجيش والشرطة وندمر الناس ديه ونمسك. وبعد كده نبدأ بقى إيه؟ نبدأ نكلم الناس. مين ده هو الناس يومين بالظبط ومش هيستحملوك. إن هو اللي جابك هو اللي هيشيلك. إحنا جربنا شوفنا كل حاجة. المنهج الصحيح الذي يبدأ من القاعدة والقاعدة هي اللي هتشيلك لغاية ما تحطك فين؟ على القمة. هو ده منهج الأنبياء.

النبي ﷺ عرضوا عليه المُلْك في أول الدعوة؟ هم الي بيقولوا قالوله خد المُلْك. أمسك البلد. قاهم لأ مش هينفع. أمسك مين؟ أمسك مين؟ أنتم كلکم ضايعين. ده لازم ابدأ واحدة واحدة. لازم يكون عندي ناس. قاعدة أبني عليها أبني عليها البنيان ده.

فمنهج الدعوة منهج تدريجي طويل لكنه أقصر الطرق. المنهج الصدامي
المنهج التغير بالقمة قصير لكن لا يوصل.

تاني؟ أقصر طريق هو الطريق الطويل. إما الطريق القصير فهو قصير لكن لا يوصل. واحد دلوقتي داخل في الشوارع. هو فيه شارع واحد بيوصل قالوا له الشارع ده بيوصل بس كيلو هتمشي كيلو وإنه في شارع تاني إيه؟ خمسين متر بس ما بيوصلش. قالك آخذ إيه؟ حلو الخمسين متر ده. دخل فيه لقي الدنيا سد هيعمل إيه؟ هيروح طالع ويضطر يمشي في الآخر. إيه؟ في الطريق الطويل. بس يضيع وقته وضيع عمره ومعملناش بيك حاجة والي بدأ في الطريق الطويل هيوصل قبلك. فالناس دي هيفضلوا طول عمرهم يضيعوا في وقت وفي الآخر هيكشفوا إن الطريق ده طريق خاطئ. وإن منهج الأنبياء ليس كذلك وأن الإصلاح لابد أن يكون تدريجياً.

وأن الإصلاح يبدأ من القاعدة. ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. وأي محاولة ثانية لإصلاح الدنيا بطريقة أخرى غير منهج الأنبياء حتى لو عملت ثمار سريعة بس مش هتطول. مش هتثبت ومش هتكمل لأن مفيش قاعدة تشيلها. أنت عامل ثمرة حلوة فوق بس القاعدة مش موجودة عشان تستحملها. للآخر هتقع بك كلها بعد وقت قصير. كمل معايا؟ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. قال تعالى ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. يبقى الآية الأولانية بتقلنا. إلى ما ندعو الناس؟ الآية الثانية بتقول إيه؟ من ندعو وبمن نبدأ؟ الآية الثالثة بنقول كيف ندعو الناس؟ ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. ربنا اختصر كل معاني الدعوة. واحد يقولك عايزينك تقولنا بالتفصيل ندعو الناس إزاي؟ مفيش حاجة اسمها كده. القرآن ما اتكلمش بالتفصيل ده. ما هي الناس بتفاوت يا إخوانا. فيه واحد بيعرف يتكلم و واحد مبيعرفش يتكلم. يعني أنا بديك قواعد وأنت بتنزلها على نفسك. ما لو ادتك بالظبط الي علاء بيعمله ممكن أضيق عليك مثلاً. بمعنى إنه ممكن مش مناسبك الي أنا بيعمله. أنا عايز اديلك مساحة إنك تتحرك بحرية.



أهم حاجة يا إخوانا. هي الدعوة عبارة حاجة بسيطة. صدق قلب صادق. كلمة طيبة. بسمة صادقة. خلصت الكلام. إزاي وفين؟ الحاجة أنت تظبطها على مقاسك. على مجتمعك على الناس بتوعك حتى الأنبياء ما كانوا بيتكلموا زي بعض شعيب بيعامل ناس مختلفة غير اللي بيعاملهم هود **عليه السلام**، تجد شعيب يقول ﴿إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾.

تحس إنه كلام إيه. لأ تجد هود بيتكلم في قوة شوية في الكلام يقول قال تعالى ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ، يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. كلام قوي تحسه كلام قوي. غير كلام شعيب. ليه؟ لأن المجتمع مختلف. أنت بتكلم ناس يقولوا إيه. يقولوا. من أشد منا. إيه؟ من أشد منا قوة. هو ده الأسلوب اللي بيعجي معاهم يعني. يعني أنا بديك مساحة إنك أنت تنطلق

لكن في قواعد. القواعد الأساسية في الدعوة. الرفق اللين التواضع الرحمة خفض .. ﴿وَاخْفِضْ

جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. كأن الآية بتقول وسيلة الدعوة الرئيسية إحنا ممكن نتكلم في إيه بعد كده في تفاصيل لكن الأساس الرفق اللين الرحمة التواضع. الآية بتقول التواضع هو أسرع مدخل للقلوب. الآية بتقلنا الداعية ينبغي أن يكون قريب من الناس الداعية اللي هو بدوها كلمة إيه؟ مسلم. واضح؟ الداعية إذا تكلم مع الناس لم يشعروا بفرق بينهم وبينه. بنحس إن أنت زينا عادي. أحياناً يا إخوانا بتحس إن إحنا اللي بنصنع الإيه؟ بنصنع الأمراض. لما أنت كل واحد مجرد ما يدعو إلى الله بقى إيه؟ بقى شيخنا ومولانا وسيدنا والكلام اللي بيتعب القلب ده أنت اللي عملت الحاجز ده. وخليته هو يصدق نفسه. ما تكلمني عادي ما تقولي علاء يعني ما نتكلم عادي ليه ليه الكلفة ديه؟ وما أنا من المتكلمين.

يا إخوانا والنبي **ﷺ** كان يقول يا عمر يا عثمان يا علي. عادي والصحابة كانوا بينادوا بعض باسمائهم ليه إحنا بنحط كده حواجز نفسية بينا. وبعد كده إحنا نفخم أوي. في الداعية يوم ما يغلط غلطة أد كده. ينهار بقى نفسياً ويتحطم بقى ليه؟ طب ما أنت أصلاً اللي عملت فيه كده هو زيك عادي. وزى ما قلنا هو أصلاً أنت و هو واحد. هو مفيش حاجة إسمها داعية في حاجة إسمها مسلم. كلنا بندعوا إلى الله مفيش فرق بيني وبينك أنا بستعمل أسلوب في الدعوة اسمه ميكروفون وفيه كاميرا. فأنت فاكرني حاجة كبيرة. لأ أنت برضو بتستعمل أسلوب تاني. أنت داعية برضوا أنت مش مختلف عني في حاجة. ولا أنا زيادة عنك في حاجة ومينفعش إن أنا أصنع لنفسي حاجز كده بيني وبين الناس.



أو الداعية يجعل لنفسه برج عاجي بيكلم منه الناس . أو الناس تحس إن هو عالي . إن هو بيكلمه من فوق ده من أكبر الأخطاء الي ممكن تحصل من الداعية . إن هو مش عارفين يوصلوا له مش عارفين يقربوا له مش عارفين يكلموه مش عارفين يسلموا عليه . ممكن يكون فيه أعداء معينة . لكن إنه هو الي عامل كده . مش عايز الناس توصله أو كده مينفعش أنت مش هتكون أحسن من النبي ﷺ . أسهل حد الناس كانت بتكلمه النبي ﷺ النبي ﷺ معملش كده كان بيكلم الجارية والبنت الصغيرة والناس العادين . واخذ بالك كان أسهل واحد الناس توصله . ليس له بوابين وليس له حراس ﷺ فالداعية ليس مميزاً ، لازم تفهم حاجة الداعية مش أفضل منك ، أنا بقولك أنت داعية بس أنا بفترض إنك بتبص على ناحية معينة ممكن هو بيكلمك يكون هو معتقد فعلاً إنك أحسن منه . بس هو ربنا اداله موهبة معينة بيستعملها مش معنى كده إنه أحسن منك ولا حاجة ولا الكاميرا بتخليه أحسن منك ولا الميكروفون بيخليه أحسن منك لأ أنت ممكن تكون أفضل من الداعية الي بيتكلم ده . إحنا بس بنساعد بعض بس . لازم تكون قريب لازم الداعية يكون هين لين .

لا تصنع لنفسك برج عاجي و أنت بتتعامل مع الناس . مجرد ما الأخ طلع المنبر لا يتحمل كلمة و لا نقد . ويزعل لو محدش قاله يا شيخ ويا مولانا . ليه كده؟ أنت بتاع أول امبارح يعني . مش للدرجة دي تمام فلا تُحط نفسك بهالات (فإن المتشعب بما لم يُعط كلابس ثوبي زور) ، ديه ظاهرة للأسف موجودة الان بعض الدعاة بيكون جزء من السبب والمدعويين بيكونوا السبب الأكبر هما الي بيصنعوا منه الإيه؟ الهالات الكبيرة ديه فلازم يكون احدا لين متواضع مع الناس الناس تتعامل مع الداعية متحشش إن في فرق بينك وبينه ، كده أنت ناجح ، بس مش قصدي إن إحنا نتناول ويكون سوء الأدب وسوء إحترام . لا . نتكلم بأدب وإحترام وكل حاجة وفي نفس الوقت أنا مش أكبر منك ابدأ ربنا جل شأنه قال للنبي ﷺ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ . كم افقدتنا الغلظة من أناس؟ ناس خلاص مجرد ما هو تاب من ذنب معين بيدعو الناس بقى بإيه . كده بقى فاهم . توب حرام . أنت يابني . إيه؟ ﴿كَذَلِكَ كُنتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ . يعني أهدي شوية . اتعامل معي برفق لا تنظر إلي ذنبي على أنك رب . ولكن أنظر لذنبي على أنك عبد . ثم أنت الذنب الي أنت بتدعوني إليه ده علشان أنت شوفته لكن أنت تعرف فيه إيه بيني وبين ربنا تاني؟



ممکن اکون أحسن منك في مية باب ،بس أنت شوفت ده بس ينبغي إن أنا لما بكلم الناس بفترض كده على فكرة، أنا بفترض إن الغلط اللى شايفة فيك ده الغلط الوحيد وإن أنت كل حاجة عندك صح . والصح اللى أنت شايفه في ده هو الصح الوحيد إن أنا كل حاجة عندي تاني غلط ساعتها تقدر تتواضع .

• قيل لأحدهم كيف أتواضع؟

قال أنا أنظر للناس . فالناس إذا هم أكبر مني وأصغر مني . أما الذي أكبر مني . أقول في نفسي أطاع الله قبلي . والذي أصغر مني أقول في نفسي عصيت الله قبله . فأرى نفسي أقل الناس .

لو تأملنا في حال النبي ﷺ هنعرف يعني إيه داعية . داعية يعنى النبي ﷺ يخلي ابن عباس يركب وراه على الحمار ويخلي معاذ يركب وراه . كنت رديف النبي ﷺ على حمار . يركب معاه عادي ولد صغير عنده اتناشر سنة يركب مع النبي ﷺ على الحمار . عادي مفيش حاجة اسمها أنت مين وتركب معايا ليه والهالات دي . إن النبي ﷺ يوم بدر يوم بدر مكنش فيه دواب كتير تتركب بيدل مع الناس . يبقى في دابة هو واتنين ببدلوا عليها وهو من هو ﷺ . إن النبي ﷺ يأكل مع الخادم يأكل مع المسكين . هو الذي يبدأ الناس بالسلام ﷺ يعود المرضى يسعى في حاجات المسلمين .

يسأل على الأرملة والمسكين . يجيب الدعوة . أي حد يدعوه يستجيب . دعاه يهودي إلى إهالة سنخة يعني أكل كان بدأ يغير شوية . و أكل ﷺ رغم أن الأكل لا يُحتمل لكنه أكل . تواضع ﷺ ليس منعزلاً ﷺ إذا كلمه أحد كان ﷺ ينصرف إليه بالكلية . عمره ما يكلم حد بزاوية أبداً ﷺ ولا يكلم حد و ميبصلوش . إذا لو حد كلمه يلفله ويبصله ويركز معاه ويسمعه للآخر . ولا يتكلم حتى يفرغ . يقول هل فرغت يا أبا الوليد؟ مش كده؟ مش قال للراجل كده . هل فرغت؟ يستنى اللى قدامه يخلص كلامه . وهو من هو ﷺ لغاية ما هو اللى يخلص الأول ويسأله يستأذنه ممكن اتكلم؟ ده مين ده؟ أفضل من مشى على الأرض ﷺ . إذا صافح أحد لا ينزع يده ﷺ حتى يكون المصافح هو الذي ينزع . سلم بقوة بحرارة باهتمام ويخلي اللى قدامه هو اللى يشيل إيده الأول . عشان ميينش إن هو إيه زهد في السلام ده . لا أنا نفسي أسلم عليك على طول أنت اللى شلت إيدك وكان يعطي الصدقة بنفسه ﷺ . يبني المسجد مع الصحابة يقول هذه الحمال لا حمال خير . هذا أبر ربنا وأطهر . فيرد الصحابة لأن قعدنا والنبي يعمل لهذا منا العمل المضلل .



عادي يكسر ﷺ الحجارة في يوم خير في يوم الأحزاب يحفر الخندق مع الصحابة الكرام رضي الله عنهم عادي والتراب يبقى على جسمه وهدومه تتسخ ﷺ عادي. ويربط على بطنه الحجر من الجوع عادي. ده داعية عايش كان لا ينتقم لنفسه ﷺ كان يألف ويؤلف كان يتفقد أصحابه يقول أفتقد جلييباً. يقول في غزوة تبوك أين كعب ابن مالك؟ يذهب إلى سعد ابن أبي وقاص في بيته يعود لما مرض سعد ابن أبي وقاص يسأل عن الناس وأحوالهم سهل الخلق لين الجانب ﷺ

﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾.

﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

لما تكلم الرجل في الصلاة عاتبه الصحابة بشدة. فقال بعد ما شاف شدة الصحابة شوية عليه ﷺ راح كلمه بقى بالراحة. فقال والله ما رأيت خيراً منه معلماً. والله ما قهرني ولا نهري والله ما زاد على أن قالي إن الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح وذكر الله وقراءة القرآن. فأكرم به من معلم ﷺ

﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾. بيدك محور تاني. إحنا كده اتكلمنا كيف تدعو الإيه؟ الناس مشاركة حياة اجتماعيات كلام لين رفق إبتسامة حاجات كثير حطيناها في الإيه؟ في ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. طيب بقى فإن عصوك المؤمنين بقى عصوك. اه ﴿فَقُلْ إِنَّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾. يعني إيه الكلام ده؟ الكلام ده معناه مهم هل خفض الجناح اللين الرفق يخليني اتنازل؟؟ لا الناس فاهمها كده. فاهمة إن الداعية اللطيف الهين اللين الي هو بيعملنا إالي إحنا عايزينه أو بيقولنا الكلام الي إحنا عايزينه ومبيز علناش ومش بيقولنا حرام ونار الكلام ده.

لا. لا بيقولنا الي على مزاجنا ولو شايفنا على الغلط يسيينا على راحتنا لا. في لين وحزم سباحة. وصراحة أنا هكون طيب أوي معاك بس هقولك الحق بطريقة جميلة جداً. بس مش هزيفة ولا هلونه ولا أداهن هقولك الي فيها. بس بأسلوب كويس مش معنى إن أنا بس أعمل معاك اللين إن أنا هشوفك على غلط وهداهنك و هنافقك. هقولك أنت تمام عشان أرضيك لا. ﴿فَقُلْ إِنَّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾. فبالتالي الداعية ينبغي أن يستمسك بالإيه؟ بالحق بالحق. ولا يحملها الرغبة في إستجابة المدعو إن هو يبدل. قل ما يكون لي أن ابدله. إيه؟ من تلقاء نفسي. في داعية ممكن يصل لكده؟ إن هو علشان المدعويين يكتروا بيتيدي



إيه؟ يداهن. ويبتدي يراضي ويبتدي الحرام بقى حلال. والدنيا بقت جميلة وبقى في يعني في مشاكل جامدة. واخذ بالك ويوفر المدعوين بيكتروا لما هو بدأ يتنازل. لا تفرح بذلك فإن العمل لا يقبل إلا إذا كان خالصاً. وإيه؟ وصواباً

الخالص : هو ما كان لوجه الله والصواب : هو ما كان على هدي النبي ﷺ.

إذا خالف الإنسان هدي النبي ﷺ فلا يقبل. ولو كثر معك المدعوين. فنجاح الداعية مش في كتر الي بيحضروا له.

نجاح الداعية في أن يوصل رسالة صحيحة بأسلوب جميل. حتى لو لم يستجب له أحد هو ما قصر في شيء. أما الرسالة فهي صحيحة. وأما الأسلوب فأنا لم أقصر في الإيه؟ في الأسلوب. استجبت ما استجبتش دي بقى مش مشكلتي. أنا مش هضطر أغير الرسالة علشان تستجيب ما هو الناس قالوا له كده قالوا للنبي كده. قالوا له شيل دي وشيل دي وإحنا معاك. قاهم لأ. مش عايزين بلاها خالص. أصل أنا مش هغير ابداً. فإن عصوك ﴿فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾. خذ بالك برئ مما تعملون. ليه؟ لأن هو مش معنى إن أنت عصتني إن أنا اتبرأ منك. لأ أنا عادي جسر التواصل موجود. بمعنى إن الداعية لو الناس ما استجابوش ليه وردوه. مش هيقطع جسور التواصل. هو هيتبرأ من الي هما بيعملوه. وهيقلهم الصراحة ويقولهم الحقيقة. بس هيظل إيه؟ متواصل. هو مقالش هنا فيني بري منكم من دول مؤمنين. قال ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾. إذا جسور التواصل موجودة عادي. بس أنا معلش أنا في الغلطة دي مش معاك مش هقدر اكون معاكو في اللقطة ديه أنت حبيبي وكل حاجة بس معلش الي أنت بتعمله غلط كونك مش قادر تتوب منه بس أنا مش ملزم بيه أنا بلغتك واللهم بلغت اللهم فاشهد

تمام فلا يلزم من خفض الجناح الرضا بكل ما يعملون ثم قال جل في علاه ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ

الرَّحِيمِ﴾. هنا محور الإيه. السلاح. إيه أسلحة الداعية؟ هو سلاح واحد وتوكل على العزيز الرحيم. توكل عليه في هدايتك أنت الأول توكل عليه. في ثباتك على الحق. وإن الضغوط الي عليك متخلكش تغير أو تبدل أو تزيف عشان تراضي. توكل عليه في هداية قلوب المدعوين وإن هو يجلبلك قلوب الناس وإن هو يوفقك في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى. توكل عليه في الإخلاص وأن لا تغيرك الألقاب ولا المسميات ولا الشكليات. التوكل هو إعتاد القلب بكليته على الله ﷻ هكذا حال الأنبياء. قال ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. ﴿إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾.



﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ قالها إبراهيم وهو يُلقى في النار وقالها الصحابة حين قالمهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ اعتماد كامل على الله ليه؟ لأنك أنت بتقارن بين صفات الأسباب. سواء المخلوقين سواء الأسباب اللي في إيدك سواء الأسباب اللي بتستعملها في الدعوة. وبين الله ﷻ فتجد الأسباب فيها كل عجز وفقر وضعف. والله تعالى فيه كل قيومية وحياة وقدرة. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾. أما ما عاداه فيموت. والإنس

والجن يموتون. فلا يصلح أن يتوكل عليهم بأي حال من الأحوال توكل على الحي الذي لا يموت. خذ بالك هنا قالك أنني صفتين توكل على إيه؟ **العزیز الرحيم** العزیز الذي لا يغلبه أحد الداعية محتاج القوة ديه. صح محتاج يستمد قوة علشان يتحرك في الدعوة. مقالش وتوكل على الرزاق الوهاب مثلاً. فكلها أسماء لكن في أسماء معينة مؤثرة في الداعية. العزیز دي تنفعك في التعامل مع أعدائك. الرحيم تنفعك في التعامل مع أوليائك. العزیز الذي لا يغلبه أحد. متقلقش لن يغلبك أحد. العزیز الذي يعينك ويقويك وينصرك ويمكن لك. الرحيم الذي يرحم ضعفك ويرحم أوليائه. لذلك اسم العزیز الرحيم ده اكرر كثير في سورة الشعراء. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾. كل مرة تتختم قصة هلاك قوم بالعزیز الرحيم. العزیز للقوم الي كذبوا الرحيم بالنبی والناس الي إيه؟ الي كانوا معاه.

فأنت تستشعر أنه العزیز وأنه الرحيم تحسن التوكل كلما عرفت الله كلما أحسنت التوكل عليه سبحانه وتعالى ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾. الله اكبر الذي يراك متقلقش زعلان ليه مش أهم حاجة ربنا إيه؟ يراك. يرى بذلك يرى تعبك يرى مجهودك يكافئك يقدرك لا تحزن. لكن أنا عايز أركز في الحجة دي على حجة معينة. هو ليه ربنا قال الذي يراك مقالش الذي يراك وخلص الذي يراك. إيه؟ (حين تقوم). ده في جانب الآية بتشير إليه جانب العبودية في حياة الداعية؟ هو الداعية يا إخوانا إيه؟ مجرد مخرجات؟ ولا لازم يبقى في مدخلات؟ هو بيطلع بس ولا لازم هو نفسه يدخل؟ إيه أحسن حاجة الداعية ينمي بها نفسه؟ القيام قيام الليل قيام الليل مصنع الدعاة ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نُّصَفُهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾.



في شغل كثير. إيه الي يساعدك قيام الليل. كأن الآية بتقولك. أيها الداعية مينفعش إنك أنت تبقى بتعطي وأنت أفقر واحد في الباب ده مينفعش إنك أنت تنتظر الناس تستجيبلك وأنت نفسك مش قدوة في نفسك. كلماتك تؤثر في الناس إذا كان عليها نور وهذا النور أنت تستجلبه في ركعات الليل ثم تعطيه للناس في النهار فإذا لم يكن لك مصدر نور في الليل فلن يتأثر بك الناس في النهار.

قيل للحسن البصري ما بال المتجهدين أحسن الناس وجوهاً؟

قال لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نوراً من نوره. فتجد على كلمات الداعية الذي يلتزم بعبادة له بينه وبين الله عبادة. تجد على كلماته نور.

الداعية ما ينبغي أن ينشغل فقط بتعلم العلم وأن يعلمه للناس لازم ينشغل هو ببناء نفسه كما تنشغل ببناء الناس وأفضل بناء لك في جوف الليل الآخر..

قيام الليل صيام النهار صدقة السر صلة الرحم. الحاجات دي مهمة أعمال السر مهمة جداً للداعية. ليه؟ لأن الداعية -الي هو المسلم زي ما قُلتك دعوة- يعني إنتشار. صح؟ وأنا هكلم نفسي ولا اكلم الناس؟ كلم الناس. يبقى الناس هتعرف إن أنا بتكلم. يبقى هي الدعوة تساوي ظهور. الدعوة تساوي شهرة إنتشار ظهور. ماهو الداعية لازم يكون ظاهر ومنتشر ومشهور عشان يؤثر في الناس. وديه قرينة الرياء. خطر أكبر خطر على الداعية. إيه الي يخلي الداعية يتحصن من الرياء؟ إن هو يكتر من أعمال. الإيه؟ السر.

لو نجح الداعية إن هو يكتر من أعمال السر وجد نفسه تطيب بأعمال السر فليطمئن لا يستطيع الرياء أن يصل إليك. أنت قدرت تعمل أعمال سر كثير علشان كده الله يقول ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾. ينظر اليك حين تقوم. عمل سري جداً لا يعرفه أحد قيام الليل فلازم الداعية يهتم في تحصين نفسه بالعبودية لله سبحانه وتعالى. قيام الليل مدرسة دعاة هنالك في السجعات تشكو إلى الله تبكي. تستحمل في النهار تبكي بين يدي الله بالليل هنالك في السجعات تدعو لنفسك الثبات التوفيق تدعو للمدعوين. كم من دعوة لم تجدي نفعاً إلا بعد أن دعا داعية الله أن يفتح له قلب فلان. قعدت تكلمه أنت من هنا لبكرة مفيش. سجدة كده بالليل لاقيته تاني يوم استجاب. قال النبي ﷺ "اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام". فكانت هذه الدعوة هي السبب الرئيسي لإسلام فاروق الأمة عمر بن



الخطاب ﷺ. الناس بتتكلم معاه مفيش أمل هي دعوة من النبي ﷺ غيرت وجه الأرض برجل ليس له مثل بعد الصديق والأنبياء دعوة ممكن في سجدة قيام الليل دي تحل مشكلة المدعو. بالدعوة دي تقول يارب أهدي فلان بكلمه بقالى كتير مفيش مش عايز يستجيب. يارب رقق لي قلبه يارب أهدي زوجتي يارب. يارب أهدي ولادي. كده. يارب يهديني أنا علشان أنفع أهدي الناس. رب انفع بي الناس كده هنا هنا في المصنع ده. هنالك تحارب أعدائك ترد كيدهم بسهام الليل. فكما قالوا سهام الليل لا تخطئ ﴿وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ هنا إشارة لكذا معنى. أول معنى السجود. تركيز على السجود بالذات في الصلاة. لذلك العلماء اختلفوا أي ركن في الصلاة هو أفضل ركن كتير من العلماء قالوا السجود وبعض أهل العلم قالوا القيام. السجود ده هو أفضل أركان الصلاة لأنه أقرب ما يكون العبد من ربه. وإيه؟ وهو ساجد. ولما ربنا قال للنبي ﷺ خليك جامد قصاص أعدائك قال ﴿كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾.

أما تقرب مني تستصغر الناس ديه إنك بتقرب من العظيم الجليل. فتشوف كل حاجة صغيرة شوف أنت متوكل على مين. فلما تسجد وتقرب تصحى تاني يوم عايز تكسر الدنيا دعوة. ولا بتفرق معاك ولا تخاف ولا هيقلولي أنت مالك هيشتموني. الكلام ده وكل ده مش هيجي معاك أنت هتتحرك بقوة هائلة جبتها من السجود وقيام الليل.

• هو ليه ربنا لما قال الذي يراك حين تقوم بصيغة الفرد؟

• وبعد كده مقالش وتقلبك في الإيه؟ في الساجدين. غريبة صح؟

ده هنا في معنى إن الداعية لازم يبقى له شغل لوحده. ولازم يبقى ليه شغل مع إخوانه. بمعنى الداعية لازم يكون ليه أعمال سر. قيام ليل. حال مع الله قال ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾. مقالش حين تقومون. مقالش تقلبك وأنت ساجد؟ قال وتقلبك في الساجدين طب ليه جمع هنا؟ الجمع هنا يشير إلى معنى أن الدعوة تحتاج إلى التعاون. وأن أفضل مكان نلتقي فيه ونتعاون هو المسجد. هو فين المكان اللي فيه الساجدين صلاة الجماعة. لذلك المفسرين يقولون وتقلبك الساجدين. يفسروا دي يقول حين تقوم وحدك وحين تصلي في الجماعة فالداعية محتاج يكون وسط إخوانه. متشتغلش لوحداك فدي مشكلتنا يا إخوانا.



الناس أعداءنا بيتعاونوا تلاقي الخبر في كل القنوات مرة واحدة **ﷻ** وكل المذيعين يقولوا نفس الكلام في وقت واحد. وإحنا كل واحد فينا شغال مع نفسه. كل واحد فينا بيقدم رسالة شكل. منعرفش نطلع مخرجات واحدة لذلك مبنعملش تأثير على الناس. لأن إحنا مشتتين هما يقولوا كلمة واحدة في ساعة واحدة تلاقي كل الشعب بيتكلم تاني يوم في الكلمة ديه. وإحنا كل واحد فينا الي شغال لوحده ما أنا علشان أنجح دعوة لازم أتعاون. تقلبك في الساجدين بتقولك لازم تتعاون مع إخوانك. تتعاون مع الدعاة مش كل داعية بقى عايز يبقى مع نفسه ومع حاله وعايز يصنع نجم نفسه. وكل واحد عايز أنا الي يتسمع بس

- لا أنت اشتغل في الكواليس مش لازم تبقى أنت الي في الصدارة. ساعد الداعية أنشر كلمة طيبة أنشر حاجات للدعاة أنت داعية مش لازم أنت الي تتكلم.

ممكن نخلي الناس يسمعوا الي بيتكلم يعني هو لازم أنت؟ دي مشكلة. وتقلبك في الإيه؟ في الساجدين. **﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**. إن لم يستجب لك أحد يكفيك أن الله سمعك وأن الله علم ما فعلت وكم بذلت كم تعبت. **﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**. فيها رسالة تحذير للداعية وإن صلح ظاهرك فلا يخفى باطنك على الله. **﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**.

- فلا تخدع نفسك بأن الناس يرون لك ظاهراً طيباً وأنت صاحب باطن خبيث. فأصلح باطنك فإن الله يطلع على السرائر. **﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**.

أيها الداعية ماذا تريد من دعوتك مجداً وجاهة عزاً أم تريد وجه الله؟ حاسب نفسك. **﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** طالما سمع وعلم وقد كتب وسيكافئ فانتظر المكافأة يوم القيامة **﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**. أخيراً تكمل لنا القصة السورة هذا المشهد مشهد الأعداء **﴿هَلْ أَنْبِئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنْزِلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزِلُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾**. ايه علاقة الآيات دي بالكلام؟

الآيات دي بتقولك أنت فاكِر نفسك هتدعو إلى الله كده والدنيا سهلة؟ ده أنت كل الناس هتعاديك. ده أنت هتلقى حرب إعلامية غير عادية. من الأفاكين والأثمين والشعراء الضالين. كأنه بتقولك الإعلام هيحطملك هيدمرك. بس متقلقش هؤلاء تنزل عليهم الشياطين وأنت تنزل عليك الملائكة. هؤلاء يعانون من الشياطين وأنت تُعان من رب العالمين.



متقلقش حرب شديدة جداً هتشوف مواقف صعبة جداً هتشوف حرب إعلامية شرسة. كيف تلقى ذلك؟ خد بقى قال ﴿هَلْ أَنْبَأَكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزَلُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ﴾. آفاك يعني كذاب. أثيم يعني كثير الأثم. تنجح دعوتك بأن تحالف الصفتين دول. لا تكن كذاباً لا تكن أثيماً. والناس بتعرف تميز لما الناس تسمعك أنت. وتشوف إن أنت صادق في كلامك وإنك أنت مهتدي في نفسك وتسمع الثاني وتلاقيه كذاب عاصي فاجر. حتى لو كان ناس كثير بيتكلموا مُزَيِّنِينَ معاهم مادة إعلامية معاهم قوة مادية. وأنت مش معاك حاجة. أنت الناس هتصدقك الناس بتعرف تميز.

• هتقولي طب ما ناس كثير بيروحو الناحية الثانية؟

خد بالك أنا بقول مين الي هيصدقك. الي هيصدقك الي فيه خير. الي مفيهوش خير هو أصلاً مفيهوش خير. والشعراء يتبعهم إيه؟ الغاؤون. ما تزعلش عليه. هو أصلاً عند ربنا ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾. مش كده ولا إيه؟ يؤفك عنه من أفك. لايهلك على الله إلا هالك. أعمل الي عليك ولو عملت الي عليك كنت صادق كنت طائع كنت مهتدي. هيستجيبوا لك الي استجاب لك ده هو الي فيه خير. الي ما استجابلك لا تبالي به أنت برضو. تعمل الي عليك واستمر بس أعرف إن لن يهلك على الله إلا من قدر الله عليه إنه لا يصلح للهداية. أنت تعمل الي عليك

الشعراء يعني الإعلام المضلل يتبعهم الغاؤون ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمِيمُونَ﴾. آه الباطل يا إخوانا ملوش ثبات. النهاردة يكلمك في العلمانية. أول امبارح يكلمك في الاشتراكية. بعد بكرة يكلمك في الإلحاد هو حسب الموجة هما نفس الي بيتكلم دلوقتي. هو كان أيام فلان كان بيتكلم في الاشتراكية. أيام علان كان بيتكلم في رأس مالية. أيام تلتان كان بيتكلم في القومية العربية. هو ملوش ملة. ولا مذهب. هو تبع الموجة والهوجة. أنت بقى بتقول كلام واحد دائماً. من الأول للآخر أثبت متغيرش كلامك. متضغطش في الضغطة الإعلامية والهوجة الضاغطة. متغيرش كلامك لو كل الناس يقولوا اتجاه أثبت أنت على كلامك. كل ده دي موجة كده هوجة كده هتروح وهيفضل الثابت. المهتز ده بىروح ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾. حتى لو الموضوع كان صعب كان الموجة شديدة كانت الموجة جامدة. أثبت و متغيرش كلامك. الشعراء في كل واد يهيمون النهاردة في كلام بكرة بكلام. النهاردة مدح بكرة ذم. النهاردة حب بكرة كره.



أنت كلامك واحد الداعية ثابت وأما الحق قوي بثباته أما الباطل فلجلج ليس له ثبات ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾.

يبقى أنت فهمت الرسالة إليه؟

إذا أردت أن تنجح فما تقوله افعله وزي ما قولتك والناس لهم بصيرة. هيعرفوا يميزوا بين هذا وذاك وأنهم يقولون ما لا يفعلون. استثنى ربنا من الشعراء الي هما أصلاً الي يستخدموا شعرهم في خدمة الدين. إلا الذين آمنوا عملوا الصالحات وبتديك حصن جديد الآية ﴿

وذكروا الله كثيراً ﴾ على قدر الحرب ينبغي أن يكون ذكرك لله لأنك لن تثبت إلا بذكر الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

إزاي يثبت الداعية في وسط الموجه الهائجة دي؟.

ذكر الله ومينفعش ذكر عادي ذكر كثير كثير لأن الحرب ضخمة للغاية ﴿ وَذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ ﴾. الناس بيحاربوهم وإحنا بنحاربهم. هو ده الحل يا إخوانا الكلام ملوش لازمة بمعنى إنك أنت شايف إيه؟ ده ده برنامج يقولوا كذا إيه ده. يقولوا كذا. ده شوفت فلان عامل البرنامج عن كذا بطل كلام أشغل ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اْعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا ﴾. إيه؟ متكلمون، رغايون بنهري ﴿ إِنَّا عَامِلُونَ ﴾. ما هو أنت مش تعرف توقفه يشتغل أنت تعرف تعمل إيه أنت إيه؟ أنت تشتغل. توقفه؟ ما هو أنت مش هتعرف توقفوا إن هو يشتغل. مش هتعرف

خلاص اعملوا على مكانتكم. بس إحنا إيه إحنا عاملون وانتظروا إنا منتظرن إحنا معانا مين؟ الله ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾. زاد الداعية بقى إيه؟ ﴿ فَاعْبُدْهُ ﴾. سلاح الداعية إيه؟ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾. وإيه الي يطمنك ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾.

منهج متكامل أهو في نهاية سورة هود محتاج كلام. واخذ بالك كأن سورة الشعراء بتقولك الحرب إعلامية في المقام الأول. و ساحة الحرب هي عقول الناس. من يستطيع أن يصل إلى عقول الناس. من يبهر الناس من يستطيع أن يملك عقول الناس. حرب بين ثعابين السحرة وبين ثعبان موسى **عليه السلام** سحروا أعين الناس استرهبوهم جاءوا بسحر عظيم. احترافية.



الناس شغالين يا إخوانا احترافية فيه تعاون فيه قوة فيه مادة فيه إبهار. علشان يعرف يمسك يملك الناس. أنت شغال يعني بدائي جداً ضعيف جداً مفيش تعاون مفيش بذل عايز تكسب إزاي؟ اتعب شوية ألقى عصاك متخافش. ما جئتم به السحر إن الله سيبطله بس أنت لازم تلقى عصاك مش كده ولا إيه؟ هو موسى ربنا نصره بعد ما ألقى العصا ولا قبلها؟ لازم تلقى عصاك الأول ربنا يرى منك إنك عملت اللي عليك. وبعد كده تقول بقى ما جئتم به السحر إيه؟ إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين. هنالك ستلقف عصاك ما يافكون. ولكن توكل على الله **ﷻ**.

محتاجين في الدعوة يا إخوانا نبقى محترفين شوية يبقى عندنا قوة وتأثير الإعلام مش هو التليفزيون بس. الإعلام عموماً أي طريقة للوصول إلى الناس لأخبارهم مطلوبة جداً يا إخوانا الإعلام بيأثر في الناس. مدرسة المشاغبين أثرت في الناس أد إيه؟ العيال كبرت أثرت في الناس أد إيه؟ غيرت جيل كامل، دمرت جيل كامل مسرحيتين محتاجين صحفيي غير الناس. محتاجين مذيع يأثر في الناس محتاجين مخرج قوي يطلعنا فيديوهات قوية. محتاجين مقدم برامج قوي محتاجين مصور إحنا في عصر سلطة الصورة الناس بتأثر بالصورة أكثر ما تتأثر بالكلام. يشوف الصورة يصدق ودي حاجة مرتبطة بالعقل محتاجين برامج للأطفال. دعوة. أنا أزعم إن قناة أطفال واحدة محترفة يمكن أن تغير العالم.

عايزين حد ينقذ أطفالنا من اسبونش بوب ومن كرتون نيتورك ومن نيكولودين ومن والكلام ده كله يا إخوانا أطفالنا في خطر كبير. مش لاقين حاجة يتفرجوا عليها نقدم لهم الكرتونات الإسلامية مش عايزين يتفرجوا. عليها إيه ده؟ إيه ده؟ لغة عربية صعبة وإنتاج رديء جداً. جزاهم الله خيراً اللي عملوا كده. بس يا إخوانا طفل مش هيتفرج على الحاجات دي لما يروح يقلب امبي سي ٣. ولا يتفرج على كرتون نيتورك؟ أكيد مش هيتفرج عايزين حد يعملنا حاجة كويسة للطفل. أنقذوا أطفالنا يا إخوانا. مش عارفين نفرجهم على إيه مضطر يتفرج الطفل على الأفكار الغريبة ديه.

يعني مين ينقذنا؟

هي الدعوة يا إخوانا مكتب ودرس يعني الدعوة حاجات كتيرة أوي مين يعملنا قناة أطفال ينقذ بها جيل كامل ويعلموا حاجة كويسة دعوة موضوعها كبير. محتاجين نغير الناس يا إخوانا بالقنوات محتاجين نتعاون على البر والتقوى محتاجين نجتمع. فرعون جمع كيده ثم أتى صح؟ فرعون أرسل في المدائن حاشرين محتاجين نتعاون نساعد بعض على الخير محتاجين ندعم كل حد يقول كلمة طيبة شوف أهل الباطل تلاقيهم كلهم

على قلب رجل واحد صفحة إنمىم فيها حوالي خمسين مليون متابع صفحة شاكيراً خمسين مليون متابع هاتلي بقى صفحات الإسلاميين كده عاملة إزاي رغم إن الإسلاميين مليار ونص فين المتابعة؟ مفيش تعاون. فيه حاجة غلط في حاجة غلط.

الخلاصة

يعني حاولنا نقدم إيه منهج تصور الدعوة من خلال القرآن زي ما قُلت لكم ده باب ياريت الناس تبحث فيه كثير. الدعوة إلى الله من خلال قرآن مناهج تصحيح المفاهيم من خلال القرآن فنسأل الله **تعالى** أن يستعملنا ولا يستبدلنا أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

